



أَنْزَلَ نَزْلَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ \* تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (سورة القدر/ 1-5).

فبركة هذه الليلة، تعود إلى الأجواء الروحية والإيمانية التي تطلُّ لها، ولما يغدقه □ فيها من عطاءات مما لا يغدقه في أيّ ليلة من الليالي. ففي هذه الليلة، نزل القرآن على قلب رسول □ (صلى □ عليه وآله وسلم)، أو كان بداية تنزُّله عليه، ليكون للناس هدى ونوراً وبشرى وشفاءً لما في الصُّدور، ومنحةً لهم من ربهم، وهذه الليلة هي عند □ خير من ألف شهر، أي أنّ العمل الذي يحصل فيها يوازي العمل في ألف شهر. وهذا مظهر إضافيٍّ لكرم □ الذي عوّد عليه عباده، وبركة ليس بعدها بركة، لا يحرم من خيرها إلا كلُّ محروم، ولا يوفِّق إليها إلا كلُّ مسعود. وهي الليلة التي تنزل فيها الملائكة، ومعهم الروح الذي فسّر بأنّه جبريل، أو ملك هو أعظم من جبريل، إلى السماء الدُّنيا، حتى تضيق الأرض بهم، وهم عندما ينزلون، فإنّهم يحملون للعباد رحمةً ورضواناً من خالقهم، ويفيضون على الأرض سلاماً وطمأنينةً تمتدّ حتى مطلع الفجر.